الصَمَّانُ دراسة تاريخية في أحوالها العامة قبل الإسلام

أ.م.د. بشرى جعفر أحمد

الجامعة المستنصرية – كلية التربية

الكلمات المفتاحية: العرب. الاسلام. الاقتصادية. الخليج.

الملخص:

تناول هذا البحث الصمان دراسة تاريخية في أحوالها العامة قبل الاسلام في محاولة من الباحثة لدراسة موقع الصمان وبيان حدودها وطبيعتها ومدى أثر الطبيعة عليها وعلى تحديد هويتها التي ميزتها ، ودراسة تاريخها وسكانها ومواردها ، وقد اعتمدت على المنهج الوصفي التحليل في هذا البحث وقسمته إلى مقدمة خمس محاور وخاتمة.

المقدمة :

الصمان هي احد اقسام شبه الجزيرة العربية، نشأت في بيئة صحراوية جافة، وواقعة تحث تأثير عوامل طبيعية قاسية كان لها الأثر الكبير في تحديد هويتها وفي تحديد واقعها الاقتصادي ومستوى التوزيع السكاني فيها، وفي تحديد علاقاتها الخارجية مع المدن القريبة منها أو البعيدة عنها، منحتها طبيعتها هذه حصانة طبيعية ضد أي اعتداء أو غزو خارجي بسبب صعوبة مسالكها، كما أبعدتها عن عالم التجارة إذ لم تكن مركزا تجاريا يذكر آنذاك، ويبدو ان هذا هو السبب الذي أبعد المؤرخون القدماء من تناولها بأخبارهم بسبب قلة نشاطاتها وفعالياتها في مختلف المجالات، الغرض من هذا الدراسة هو الوقوف على أحوالها العامة من حيث موقعها وتضاريسها وسكانها وأوضاعها الاقتصادية، وقد اعتمدت في هذه الدراسة على المنهج الوصفي والتحليلي من خلال وصف طبيعة أرضها وكشف هويتها، وأثر طبيعتها على توجه سكانها اقتصاديا باتجاه معين دون غيره، وقد اقتضت طبيعة الدراسة إلى تقسيمها إلى مقدمة وخمس مباحث وخاتمة، تكمن مشكلة الدراسة بتعريف القارئ بهذا الموضع الذي لم يأخذ حقه بالدراسة، أما أهمية الدراسة فإنها تساهم في بيان اختلاف المواضع بأرض الصمان وتنوع طبيعتها وتفسير تغيراته، أما أهداف الدراسة هو جمع الروايات التي تناولتها ودراستها، وتساؤلات البحث: ما مقدار الروايات التي تناولت الصمان، وما هي الجوانب التي ركزت عليها تلك الروايات، وهل أخذت الصمان حقها بالدراسة أم لا، أما صعوبة الدراسة، تكمن بقلة الروايات التي

تناولتها، إذ تكاد العديد من المصادر التي تناولت تاريخ شبه الجزيرة العربية عبر تاريخها حتى ظهور الإسلام أن تصمت عن ذكر الصمان، وإن ما حصلنا عليه هو عبارة عن اشارات بسيطة تكاد ان تكون مكررة في المصادر القديمة والمراجع الحديثة، وقد حققت لي بعض المصادر القديمة والمراجع الحديثة الفائدة منها (الأصفهاني، بلاد العرب)(الهمداني، صفة جزيرة العرب)(البكري، معجم ما استعجم)(جواد علي، المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام)(عمر رضا كحالة، جغرافية شبه جزيرة العرب) .

اولا : الموقع الجغرافي للصَمَّانُ:

الصَمَّانُ بفتح أوله وتشديد ثانيه وآخره نون ، أسم على وزن فعلان، من الجذر(صمم) كل أرض صلبة غليظة ذات حجارة إلى جنب رمل أو دون جبل(الزبيدي ١٣٠٦ :٣٦٩/٨)،سميت صَمَّانُ لصلابة أرضها وشدتها، هي أرض خُشن واسعة ذو حجارة وقيعان صلبة (الأصفهاني ١٩٦٨ :٢٧٧؛ الحربي ١٩٦٩: ٥٧٠)، وقيل هي هضبة صخرية شبه مستوية مستطيلة الشكل(البكري١٩٤٩: ٨٤١/٣)، تقع في القسم الشرقي من شبه الجزيرة العربية، تمتد موازية للدهناء من الشمال إلى الجنوب ابتداءٌ من منطقة الجريبة والرويعة شمالا وحتى يبرين جنوبا(أبو العلا١٩٦٥: ٤٩/١)، يقطعها في جزئها الجنوبي الطريق الواصل بين اليمامة والاحساء، ومن الشمال يقطعها الطريق الواصل بين القصيم والبصرة (أبن بليهد ١٤١٨: ٢١٥/١)، متاخمة للدهناء من شرقها (الأصفهاني ١٩٦٨: ٢٧٥)، وهي عند أهل نجد الارض الواقعة بين اليمامة والاحساء، حدودها من الغرب الدهناء ومن الشرق السهل الساحلي للخليج العربي(حمزة ٢٠٠٢: ٣٣؛ كحالة ١٩٤٤: ١٥)، والمنطقة الفاصلة بينها وبين الدهناء في جزئها الجنوبي يطلق عليها (الصلب)، وهو حزم صخري فيه رياض متعددة النباتات ،وفيه رياض بين جبال تنبت الكمأة ،(الأصفهاني، ١٩٦٨: ٣١٣؛ فروخ ١٩٦٤: ٣٤)، وحدد ياقوت الحموي موقع الصمان أنه بالقرب من رمل عالج بينه وبين البصرة تسعة أيام (ياقوت الحموي ٢٠٠٨: ٢٠٢/٥)، وهي منطقة كبيرة حدد موقعها لوريمر بين صحراء الدهناء غرباً ومناطق دبدبة والشق وتلال أبو ضهر وتلال الطف في الاحساء شرقاً، وأشار لوريمر ايضا ان الصمان تمتد من خط طول الحفر في الشمال إلى الطريق الواصل بين الرياض والهفوف في الجنوب (لوريمر(د،ت): ٢٤٠٧/٧)، يقدر طولها من الشمال الغربي إلى الجنوب الشرقي بحوالي (٢٤٠ميلا)، ويبلغ عرضها (من ٥٠إلى ٩٠ميلا)، وهي في الشمال أعرض من الوسط والجنوب، تقع بين خطي طول (٤٥ و ٤٧) وبين خطي العرض (٢٦ و ٢٨)،يبلغ متوسط ارتفاعها عن مستوى سطح البحر بحدود (١٢٥٠) قدما(حمزة٢٠٠٢: ٣٣؛كحالة١٩٤٤: ٨٥) .

ثانيا : التضاريس:

التضاريس هي معالم الأرض الطبيعية من هضاب وسهول وجبال وأودية وحرار، وتضاريس الصمان كانت متنوعة وتضم جميع هذه المظاهر، منها الهضاب حيث أشار أحد الباحثين

المحدثين إلى الصمان قائلا: ((... ومع أن الصمان هضاب ...))(كحالة١٩٤٤: ٨٥) وهذا ما يعكس أن الصفة الغالبة عليها هي الجفاف وخلوها من مقومات الحياة المناسبة، ومن المظاهر الطبيعية في الصمان أيضا هي السهول الرملية (النوازي) التي شغلت مساحات واسعة من أرضها والتي تنحدر تدريجيا باتجاه الساحل(حمزة٢٠٠٢ : ٣٠؛ كحالة١٩٤٤: ٨٥) ، وأرضها بشكل عام أرض صخرية فيها حجرً رملي على شكل تلال متقاربة وأقسامها الغربية تعد منطقة قاحلة في اغلبها تفتقر أرضها إلى المواد العضوية المناسبة لنمو النباتات (لوريمر(ب،ت): ٤٥٥/١؛الدباغ١٩٦٢: ٢٤/١) ، وفي أقسامها الشرقية والجنوبية توجد جبال منتشرة ، منها جبل دمخ (الهمداني ١٩٧٤: ٣٣١) ، وجبل الثَلمُ (أبن بليهد١٤١٨: ١١٤/١) ، وجبل حاضر(ياقوت الحموي٢٠٠٨: ٤٤/٣؛ العلي٢٠٠٠: ١٦)، والأخاشِبُ (أخاشِبُ) الصَمَّان في محلة بنو تميم(البكري١٩٤٩: ١٢٤/١) ، و(ثماني) وهي أجبال وغارات في أرض بنو تميم(ياقوت الحموي٢٠٠٨: ١٥/٣)، وفيها بعض الاودية أيضا كوادي(الفَقْيُ)، ووادي(الرمة) في اليمامة كان يغوص في رمال صحراء الدهناء ليظهر على الجانب الآخر بأسم وادي الباطن ضمن أرض الصمان(الأصفهاني١٩٦٨: ٣١٣؛ فروخ ١٩٦٤: ٣٤)، هذه الأودية كانت مناسبة للسكن لوجود المياه فيها كمياه الامطار التي تتساقط في فصل الشتاء واحيانا في فصل الربيع ساعدت على قيام الزراعة واستقرار القبائل العربية على جوانبها، من جانب آخر كان يخترق أرض الصمان طرقا يسلكها المارة في تنقلاتهم من موضع لآخر وهي :

-طريق من البصرة إلى اليمامة :يأخذ من الأبلة (البصرة)، ويتجه إلى كاظمة، وإلى القرعاء، وطخفة، ثم الصمان، ومنها إلى جب التراب، إلى موضع سُلَيمة والنُبَاك ومنها إلى اليمامة (أبن خرداذبة١٩٨٩: ١٥١) .

-طريق يربط البصرة بمكة يمر عبر الصمان اذا اخذ السالك طريق المنكدر وهي قرية في طريق اليمامة إلى الكوفة وإلى الشام، ومن المنكدر إلى كاظمة، إلى الدو، إلى الصمان، ثم إلى الدهناء(الأصفهاني١٩٦٨: ٣٠١) .

-طريق يتجه من (حجر) اليمامة وينتهي بالبصرة: يبدأ من الحرملية، وهو ماء، إلى الحفر (حفر سعد) ثم إلى الدهناء، وإلى خشاخش ، ومنها إلى معبر جبال الدهناء ، إلى أبرق يقال له (القنفذ)، ثم يستقبل الصمان فيمضي المار فيه حتى ينتهي إلى (المعا)، ثم يرد طويلع وهو وسط الطريق بين حجر والبصرة ، وهو موضع خصب فيه ماء وتجار وفيه حصن ، ثم يجوز المار طويلعاً إلى الشيط وهو واد، ومنه إلى الوريعة، وإلى الدو ، وإلى كفة العرفج ، إلى البصرة(الهمداني١٩٧٤: ٣١٢؛ جواد علي٢٠٠٦: ٢٦٦/٧) .

-طريق يربط البحرين باليمامة ، يسير الخارج من البحرين يمينا باتجاه خرشيم ، وهي أرض رملية، إلى الحفرين، إلى (الصلب) صلب المعى والبرقة (برقة ثور)،إلى الصمان، وإلى بطن قو،

و(السمراء) ومنها إلى الدهناء حتى الخضرمة (جو الخضارم)، وهي أطراف اليمامة قبل البحرين (الأصفهاني ١٩٦٨:٣٣٨؛ الحربي١٩٦٩: ٥٧٣).

يُلاحظ أن المصادر التي ذكرت الطرق التي تمر عبر الصمان لم تبين بشكل صريح أسباب مرورها، ولم تبين ما إذا كانت هذه الطرق هي طرق حاج، أم انها طرق تجارية لابد وأن تسلكها القوافل المحملة بالبضائع، أم أنها محطة عبور فقط تربط مكان بآخر، فالروايات توقفت عند ذكرها فقط دون توضيح، والمرجح إنها لم تكن طرق تجارية لأنها لو كانت ذلك لذكرتها المصادر إلا الطريق المار عبر طويلع وهي عدة مناهل وجدت في الصمان، ويبدو أن طبيعة المنطقة التي شغلتها الصمان بتضاريسها الصعبة أبعدتها على أن تكون طريق تجاري مهم أو مركزا تجاريا، فضلا عن عدم وجود أسواقا تجارية مهمة فيها تذكر.

ثالثا : المناخ:

مناخ الصمان مناخ قاري صحراوي، شديد الحرارة صيفا مع طقس معتدل يميل الى البرودة في فصلي الشتاء والربيع لمدة ثلاثة أو أربعة اشهر ويمتاز بالمدى الحراري الطويل، وهو جزء من مناخ المنطقة بشكل عام ذات المناخ القاري الصحراوي ألذي يميل إلى الجفاف وحرارته تميل إلى الاشتداد(الغلامي١٩٦٢: ٦؛ الملاح١٩٩٤: ٢٦)، وأمطار الصمان قليلة بشكل عام (البكر (ب،ت): ٨٧)، والجفاف هو الصفة الغالبة عليها، والرياح القادمة إليها تتغير سرعتها من آن لآخر وقد تصل سرعتها احيانا من ٨-٣٣ كم في الساعة فيمتلئ الجو بالغبار الكثيف وتستمر هذه الرياح ليومين او ثلاثة أيام مما تؤثر بشكل كبير على النباتات وتؤدي الى جفافها (برو٢٠٠١: ٣٣)، وقد صُنفت الصمان مع الدهناء المجاورة لها بانها من أكثر المواضع رياحا ودرجات الحرارة وسرعة الرياح فيهما تشتد أثناء النهار، والمناخ لا رياح فيه غير السموم (الهمداني١٩٧٤: ٢٩٩)، ونتيجةً لذلك أبتعد سكان الصمان عن اقسامها الوسطى بسبب جفافها وشدة حرارتها وخلوها من الزرع، والتجأوا إلى الاماكن المناسبة لديمومة الحياة ، كالقسم الجنوبي الذي وصفه لوريمر انه إقليم مغطى بالنبات متداخل مع الدهناء، وأوضح أن بهذا الجزء تنفصل الدهناء عن الصمان بواسطة واد محدد المعالم وسكانه من تميم (لوريمر(ب،ت) :٤٥٥/١)، أما أمطارها فإن ما كان يتساقط على الصمان والدهناء من أمطار شتاءً رغم قلتها إلا أن نسبتها كانت تعد اكثر من غيرها من صحارى شبه الجزيرة العربية (برو ٢٠٠١: ٢٣؛ الملاح١٩٩٤: ٢٨)، لذلك عدت صحراء الصمان والدهناء من افضل الجهات الصحراوية مرعى في الشتاء والربيع بفضل هذه الامطار ، لكن لمدة زمنية محدودة لا تتجاوز اسابيع معينة.

رابعا : التركيبة السكانية للصَمَّانُ ومنازلهم:

تعد الصَمَّانُ موطناٌ من مواطن عدة قبائل سكنتها في عصور سابقة للإسلام ، منها قبيلة تميم التي شكلت العنصر السكاني الأكبر فيها، وهي أحدى القبائل المضرية الشمالية، تنتسب إلى مر بن

إد بن طابخة بن مدركة بن الياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان، وتعد قاعدة كبيرة من قواعد العرب، عرفت بكثرة أبنائها واتساع أراضيها في نجد والحجاز وشرق شبه الجزيرة العربية بعد أن هاجرت إليها بحدود القرن الرابع الميلادي (أبن الكلبي ١٩٨٦: ١٩٣؛المبرد١٩٣٩: ٦؛ السمعاني١٩٦٢: ٤٨/١) .

أيضا كانت الصَمَّانُ مستقرا لقبائل أخرى قادمة إليها من عالية نجد، ونافسوا بنو تميم عليها منهم بنو بكر بن وائل من العدنانية ، فنازعهم بنو تميم وأبعدوهم عنها، فرحل بنو بكر بن وائل باتجاه العراق إلى ديار ربيعة واستقروا فيها، وسكن الصمان أيضا بنو ضبَّة بن أد بن طابخة بن الياس بن مضر، أولاد عم بنو تميم ، وهم الرباب، والرباب هم ضبة وتيم وعدي وعوف وثور وأشيب، سموا بالرباب لأنهم غمسوا أيديهم في (رُبً) وتحالفوا مع بعضهم (أبن رشيق١٩٧٢: ١٩٥/٢؛ أبن عبد البر١٣٥٠: ٧٩؛جواد علي٢٠٠٦: ٢٥١/٤)، وسكن بنو ضبة أيضا في الدهناء المجاورة للصَمَّانُ بجوار بنو تميم ، وكانت الصمان موطنا لبني عبس أيضا ، وهي أحدى القبائل العدنانية ، يعود نسبهم إلى بغيض بن ريث بن غطفان من العدنانية(المبرد١٩٣٩: ١)، لكن قبيلة تميم كانت هي الغالبة عليها لكثرتها فيها، بعد ان هاجرت إليها من مواطنها الأولى في تهامة والحجاز شرقا باتجاه نجد بحدود القرن الرابع الميلادي فتكاثروا وازداد عددهم، ومن نجد انتقلت وتوزعت بطونها ما بين وسط وشرق شبه الجزيرة العربية ، بين الصمان والدهناء والحزن ويبرين والدو والبحرين(الأصفهاني١٩٦٨: ٣١٦؛ البكري١٩٤٩: ١٤٩/٢)، وقد توزعت القبائل في الصمان ما بين جنوبها وشرقها لوفرة مصادر المياه، أما اهم بطون قبيلة تميم التي سكنت الصمان :

- **بنو حنظلة بن مالك بن زيد مناة** ، كانت فيهم رئاسة تميم ويسمون حنظلة الاكرمين ، وفيهم البيت والعدد، منهم بنو دارم من أشهر عشائر تميم وفيهم الشرف والرئاسة، ومعهم أخلاط من بني سعد وبني عمرو بن تميم (أبن الكلبي١٩٨٦: ١٩١؛ أبو عبيدة ١٩٩٨: ٨٢/٢؛ السويدي(ب،ت) : ٢٢) ، وينقسم بنو حنظلة بن مالك إلى عدة بطون ، من سكن منهم الصمان هم:

أ- بنو مالك بن حنظلة، ومنه تفرعت عدة بطون هي :

بنو دارم بن مالك: انتشرت منازلهم في الأجزاء الشمالية من الصمان، واشهر أبناء دارم هم/عبدالله بن دارم/ نهشل بن دارم / مجاشع بن دارم(الأصفهاني١٩٦٨: ٢٩٦) .

ب- بنو يربوع بن حنظلة، من جمرات العرب ومن أبرز بطون تميم، عرفوا بكثرتهم وفيهم ردافة ملوك الحيرة، سكنوا الصمان، وسكنوا الحزن ايضا الواقع إلى الشرق من صحراء النفوذ، وسمي ب(حزن بني يربوع) نسبة إليهم تميزت أرضه بخصوبتها ورياضها المعشبة، وقيل هو مرتع من مراتع العرب فيه قيعان ورياض (أبن حبيب ١٩٤٢: ٢٣٤)، ووصف أيضا انه قف غليظ بعيد عن المياه لا ترعى فيه الحيوانات وليس فيه دِمَن ولا أوراث أي ما يسمد بها الأرض(أبن منظور (ب،ت): ١١٠/١٣؛ جواد علي ٢٠٠٦: ١٥٤/٧) .

- **بنو العنبر بن عمرو بن تميم**، من أكبر بطون عمرو بن تميم نعتوا ب(الخضِّم) لأكلهم الخضم وهي الحنطة المطبوخة بالماء(الجوهري١٩٩٩: ٢٤٣/٥)، ضرب بهم المثل لمعرفتهم بمسالك الصحراء ، فيقال : انت عنبري بهذا البلد(الزبيدي(ب،ت): ٤٢٧/٣) ، من ابرز بطونهم في الصمان بنو كعب بن العنبر ، وبنو جندب بن العنبر ، كان واد القَفْيُ من منازلهم وهو واد في طرف عارض اليمامة فيه نخل ومحارث(ياقوت الحموي ٢٠٠٨: ٤٤١/٦) ، وكانت لبني كعب بن العنبر ايضا مياه الرَمادة ولَصَاف ، وهي من الشواجن، والشواجن منهل ووداي كبير يقع دون الصمان في أسفله(الأصفهاني١٩٦٨: ٣٥٣) ، في ديار بني ضبة ، توجد في بطن هذا الوادي أطواء كثيرة ، وهي اللصاف واللهابة وثبرة ، مياهه غنية ووصفت إنها مياه عذبة(الزبيدي(ب،ت): ٢٥١/٩؛جواد علي ٢٠٠٦: ١٤٠/٧)، وقيل اللصاف ماء لبني يربوع (البكري١٩٤٩: ١١٦٣/٤) وقيل لبني نهشل بن دارم(الأصفهاني١٩٦٨: ٣٥٣)، يبدو انها كانت مشتركة بين كعب بن العنبر وبنو يربوع بن حنظلة وبنو نهشل بن دارم، وهم من تميم، وجعل ياقوت الحموي لصاف لبني ضبة مبينا انها ماء بناحية الشواجن لهم (ياقوت الحموي٢٠٠٨: ١٧٧/٧) ، فيها حفر لبني سعد بن زيد مناة بن تميم بحذاء (العرمة) وراء الدهناء، يستقى منها بالسانية(الزبيدي (ب،ت): ١٥٢/٣) .

- **بنو دارم بن مالك بن زيد مناة، منهم:**

بنو عبدالله بن دارم ، كانوا يشرفون على سوق المشقر ويجبون العشور، منهم المنذر بن ساوى حاكم البحرين(أبن الكلبي١٩٨٦: ٢٩٢جواد علي٢٠٠٦: ٣٩٣/٤) ، تقع منازلهم في الاجزاء الشمالية من الصمان وفي منطقة الدو (الدبدبه)، والدو والصمان يعدان من أهم مناطق أقليم البحرين، وقد اشترك مع بنو دارم في مساكنهم كلا من بني ضبة بن أد، وبنو كعب بن العنبر (الأصفهاني ١٩٦٨: ٣٥٣)، ومن منازل ومياه بنو عبدالله بن دارم (الخمة) تقع بين الدو والصمان وهي من أهم مصادر مياههم، ذكر ياقوت الحموي أنها ماء بالصمان لبني عبدالله بن دارم ولهم القرعاء أيضا وهي ماء، وذكر أيضا أن الخمة هي خبراء جمعها خباري من مواقع الماء (ياقوت الحموي٢٠٠٨: ٢٤٨/٣)، وهي قاع مستديرة كبيرة تمسك ماء المطر وقت نزوله تربتها تكون خصبة وتجود فيها زراعة الحبوب ، ينبت فيها السدر والأراك وحواليها العشب(أبن منظور(ب،ت): ١٠/٥؛ الغلامي ١٩٦٢: ٢٩)، وفيها خباري أخرى هي (النقائع) و(أم سالم)، و(رهبا) في أعالي الصمان لبني سعد بن الحارث بن عمرو من تميم (البكري١٩٤٩: ١/ ١٩٥؛أبن منظور(ب،ت)، ١٠/٥) قال فيه الأسود بن يعفر النهشلي :

فإمَا أَنْ تمرَ على شُرَيْبٍ وَخَمانٍ وتَنْتَجِي الشَّمالا
وإمَّا أن تَزَاوَرَ نحوَ رَهْبَيَ وتَنْتَعِلَ الشقائِقَ والرمال

ولعبدالله بن دارم ايضا (القرعاء) وهو ماء يقع أسفل الصمان بين الصمان وبين الدو إلى الغرب من وادي الشيُّط ليس لهم بالبادية إلا هذا الماء(الأصفهاني١٩٦٨: ٣٥١)، وبها كانت وقعة بين بني يربوع وبني مالك بسبب ماء تنازعوا عليه، وهي غير القرعاء الواقعة على طريق الحج بين مكة والكوفة التي نسبت لرجل من بني تيم الله بن ثعلبة من قبيلة بكر بن وائل يقال له الأقرع(الأصفهاني١٩٦٨: ٣٥٢؛ ياقوت الحموي ٢٠٠٨: ٣٣/٧) .

- **بنو نهشل بن دارم** ، منهم ضمرة بن ضمرة النهشلي أحد خطباء تميم وهو من قضاة العرب في عكاظ ومن أصحاب الوفادات على بلاط الحيرة(أبن عبد ربه١٩٤٠: ٦٥٣/٥)،من منازلهم (لصاف) وهو موضع في شمال منهل القرعاء نسبه البكري إلى قبيلة إياد ثم نزلته قبيلة تميم بعدهم (البكري ١٩٤٩: ٣٢٧/٢؛ ١١٥٤/٤) ، أشار إليه المؤرخون أنه موضع وماء بالدو لبني تميم يقع إلى الشرق من الصمان وليس لبني نهشل غير(لَصَافِ) و (القُمَمَّية) الواقعة ببطن فلج أعلى الحفر(الأصفهاني١٩٦٨: ٣٥٣؛ ياقوت الحموي ٢٠٠٨: ١٧٧/٧؛ أبن بليهد١٤١٨: ١٧٦/٢) .

- **بنو فقيم بن جرير بن دارم** ، لهم ماء يقال له (الرمادة) في ناحية الدو وهي أرض مستوية لا شجر فيها ولا جبال لبني تميم، يُنبت فيها أعشاب برية كالنصي والسخبر (الأصفهاني١٩٦٨: ٣٥٠، ٣٥٣؛ معجم أسماء النباتات١٩٦٥: ١١)، يشترك فيها معهم بني مناف بن دارم ، ولبنو فقيم ايضا نصف منهل طويلع والنصف الآخر لقبيلة ضبة، وطويلع هو ماء من مياه بنو تميم يقع في الشاجنة دون الصمان من أسافله في نهاية الصمان الشمالية الشرقية (البكري١٩٤٩: ٨٩٩/٣)، ولهم ايضا (الوريعة) وهو مرتفع من الأرض يقع شمال شرق الشيطين، ولهم ماء بالقرب من طويلع يقال لها (الجَرْباء)(الأصفهاني ١٩٦٨: ٣٥٤؛ البكري١٩٤٩: ١٣٧٨/٤) .

- **بنو مناف بن دارم** ، لهم بين طويلع والرمادة ماء يقال له (قنور)، ولهم ماء يطلق عليه (ثبرة) في الشرق من الدو قرب الشيطين ، ويصب في جو ثبرة وادي الشيط الريان ، وقعت فيه معركة بسبب أحقية هذا الماء بين بني يربوع وبني تغلب وهو (يوم ثبرة) أنتصرت فيه تغلب على بني يربوع، وقيل أن ثبرة موضع بين ديار بني تغلب وديار بني يربوع والمكان لا يزال معروفا إلى الان لكنه يسمى (وبرة)(الأصفهاني١٩٦٨: ٣١٤، ٣٥٤؛ أبن بليهد ١٤١٨: ١٧٠/٣) .

- **بنو ربيعة بن مالك بن زيد مناة من تميم** ، دخلوا في بني نهشل وتحالفوا معهم ، لهم في طويلع بئران في الشاجنة (أبن حزم الأندلسي:١٩٧١: ٢٢٢) .

- **بنو أسيَد بن عمرو بن تميم** ، **أخو العنبر** ، وهم من سادات تميم، منهم أكثم بن صيفي حكيم العرب، وذو الأعواد وهو جد أكثم بن صيفي اللذان كانت لهما منزلة كبيرة بين قبائل مضر(أبن أبي الحديد١٩٨٣: ١٣٢/١٥)، كان لهم (طويلع) وهو ماء (البكري١٩٤٩: ٨٩٩/٣)، ونسب طويلع أيضا إلى بني يربوع من تميم (ياقوت الحموي ٢٠٠٨: ٢٧٣/٦)، لعل هذا الاختلاف كان بسبب تعدد الآبار في منهل طويلع ، واتخاذ كل بطن من بطون القبيلة بئرا ليكون منهلا خاصا

بها لتحقيق الفائدة منه، وقد أشار الأصفهاني إلى طويلع أن نصف منهله لقبيلة ضبة والنصف الآخر لبني فقيم بن جرير بن دارم ، وفيه بئر لبني مناف بن دارم وبئران لبني ربيعة بن مالك وهم من بطون قبيلة تميم(الأصفهاني١٩٦٨: ٣٥٤)، وقد أشار ضمرة بن ضمرة النهشلي وهو من سادات بنو نهشل وشعراءهم إلى طويلع(البكري١٩٤٩: ٨٩٩/٣)، قائلا:

فلو كنت حربا وَرَدْتَ طُوَيْلِعا ولا ماءَه إلاَّ خَمِيسًا عَرَمْوما

وفي طويلع قَتَل بنو أسيد، وائل بن صريم اليشكري بعد ان بعثه ملك الحيرة (عمرو بن هند) ساعيا على بني تميم لطلب الإتاوة فألقوه في البئر ووضعوا عليه الحجارة، ولبني أسيد ماء من النباج في ناحية اليمامة يطلق عليها (الجُعَلَة)، ولهم ايضا ماء قريبة منها على الطريق يقال له (العَوْسَجَةُ)(الأصفهاني١٩٦٨: ٣٥٦).

- **عبشمس بن سعد بن زيد مناة بن تميم** ، لهم ماء (اللهابة) وهي خبراء من الشاجنة، تتصل بها مياه بنو مالك بن حنظلة، وهي القرعاء وطويلع (الأصفهاني١٩٦٨: ٣٥٤)، وكانت عبشمس قد أُبعدت عن اللهابة بعد أن قام رجل منهم يدعى (أسفع العبشمي) بقطع رِجْلَ رَجُلٍ من بني كعب من قبيلة هوازن ، فوقعت الحرب بينهما وابعدوا عنها، ثم اشتراها رجل من بني فقيم من العبشميين وأستخلصها (البكري١٩٤٩: ١١٦٣/٤).

ومن القبائل العربية الأخرى التي سكنت الصمان هم:

- **بنو ضبَّة بن أد بن طابخة**، وهم (الرِّباب)، من جمرات العرب أي القبيلة التي لا تحالف أحد ولا تنظم إلى أحد وتصبر في القتال، تميزوا بكثرة فرسانهم وخيولهم العربية الاصيلة، ديارهم كانت متداخلة مع ديار قبيلة تميم، وبينهم مصاهرة، حيث تزوج تميم من أبنة عمه (الورقاء بنت ضبة بن أد) وكانوا متحالفين مع قبيلة تميم وشاركوا في معظم ايامها(أبن الكلبي١٩٨٦: ٢٩٢؛ أبن حزم الأندلسي١٩٧١: ٢١٠؛جواد علي٢٠٠٦: ٢٤٧/٤)، اما عن المواضع التي شغلوها فقد أوضحت الروايات التاريخية أن الشواجن وادٍ بديارهم ولهم أيضا الحفر (حفر ضبَّة) وهو موضع بناحية الشواجن فيه ركايا محفورة مياهها عذبة يستقى منها الماء(ياقوت الحموي٢٠٠٨: ١٧٧/٧؛ الزبيدي(ب،ت): ٢٥١/١٥٢،٩/٣) .

- **بنو عبس بغيض بن ريث بن غطفان**، كان الجواء الحدود الشرقية لبلادهم، وهو واد واسع بالصمان في بلاد عبس أرضه خصبه فيه مزارع ونخيل(ياقوت الحموي٢٠٠٨: ٨٤/٣)، ذكره أبن بليهد أنه جزء من القصيم يقع في شماليه الغربي وهما شمالي وادي الرمة ، أرضه خصبة فيها مزارع ونخيل وجبال وفيها حصن في بلاد عبس بالقرب من بلاد بنو أسد(أبن بليهد١٤١٨: ١٧٤/٢)

مما سبق نستشف أن قبيلة تميم والرِّباب وعبس قد أَلِفوا المناطق الممتدة إلى الشرق من شبه الجزيرة العربية رغم طبيعتها الجغرافية الخاصة وتأقلموا معها واعتادوا عليها واتخذوها مستقرا لهم واستقروا في مناطق الخصب فيها، وانتشروا لا سيما بنو تميم منهم في الدهناء المجاورة

للصمان والحزن ويبرين ومران وتأقلموا مع ظروفها وهيأوا لأنفسهم بما وفرته لهم الطبيعة سبل العيش وإن كانت بسيطة لكنها حققت لهم الإكتفاء الذاتي قدر المستطاع، وعن عمق قبيلة تميم التاريخي في هذه المناطق المجاورة لبعضها أشارت الروايات التاريخية ان قبر (تميم) وهو الجد الأعلى للقبيلة يقع في مران القريبة من الصمان(الحوت١٩٧٩: ٩٣؛ جواد علي٢٠٠٦: ٦/٢١١)، وقد كان لهذا القبر شأنا كبيرا عند ابناء القبيلة، حتى عد مزارا لهم، ووفقا لعاداتهم أن من احتمى به من بني تميم أو من غيرها من القبائل صار آمنا، حتى صار هذا القبر بمنزلة المعبد بالنسبة لهم ، يزورونه ويتبركون به ، وهذا ما يؤكد استقرارهم في هذه المواضع وإن ما نقرأه عن رحيل بنو تميم إلى خارج شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام لا يعني رحيل جميع بطون القبيلة وتركها لمواضعها التي شغلتها، لكن ما تم من هجرات هو لبعض البطون لأسباب مختلفة لا مجال لذكرها هنا لأنها خارج نطاق البحث.

اما المعتقدات الدينية لهذه القبائل فلا تختلف عن معتقدات القبائل العربية الأخرى قبل الاسلام التي تقوم على عبادة الكواكب والاصنام ، بعد أن كانوا أحنافاً على دين ابراهيم قبل دخول الأصنام اليهم ، وقد عبروا عن عبادتهم للأصنام بأشكال مختلفة ونصبوها بأماكن مختلفة ويزورونها في مواسم معينة ويحجون اليها ويتبركون بها ويتقربون بها الى الله، وقبيلة تميم كانت تعبد الكوكب (الدبران) والشمس، وعبدوا صنم يسمى (شُمس)(أبن الكلبي ١٩١٤: ٣٠؛ اليعقوبي(ب،ت) ٢٥٥؛ المطلبي١٩٧٦: ١٨)، والصنم (رضى)، وتعبدت مع سائر العرب (اللات) والصنم (سعد) والصنم (ذو الكعاب) والصنم (تيم) وكانت تلبيتهم لأصنامهم (أبن قتيبة٢٠٠٣: ٤٥ ؛ ياقوت الحموي٢٠٠٨: ٨/٢٤٠) :

لبيك اللهم لبيك لبيك عن تميم قد تراها

قد اخلقت أثوابها وأثواب من وراءها وأخلصت لربها دعاءها

أما **بنو ضبَّة بن أد بن طابخة**، فقد عبدوا اللات ومناة (أبن الكلبي١٩١٤: ١٦).

وعبدت قبيلة عبس العزى(أبن الكلبي١٩١٤: ٤٤) ، والعزى تأتي بالمرتبة الثانية بعد اللات ومناة وهما من كبار الآلهة التي سادت عبادتها في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام، وتلبيتهم للعزى كانت كسائر القبائل العربية التي عبدتها (أبن حبيب ١٩٤٢: 311) هي:

لبيك اللهم لبيك ، لبيك وسعديك

خامسا : الاوضاع الاقتصادية للصمان:

١: مصادر المياه والزراعة: ضمت أرض الصمان لا سيما الأقسام الجنوبية والشرقية والشمالية الشرقية منها مصادر مياه تمثلت بالعيون والآبار وما يتساقط عليها من أمطار ، وشقوق في الأرض يجتمع فيها ماء المطر كان لها دور في خصوبة التربة وإنبات الاعشاب المهمة للمرعى، وفيها المناهل أيضا وهي الشواجن أدت إلى استقرار القبائل وزراعة الأرض (الأصفهاني١٩٦٨: ٢٧٥؛ الحربي

١٩٦٩: ٥٧٣)، وأراضي منخفضة وروضات ، منها روضة تسمى (القرينة)(أبن بليهد١٤١٨: ٦٣/٢)، وفيها شعاب وأودية كان لها دور مهم بجعل اجزاءً من أرضها مراعي مهمة في المنطقة، منها وادي السهباء، ووادي الرمة حيث وجدت فيه اكبر المراعي في شبه الجزيرة العربية في فصل الربيع، ووادي الباطن وهو امتداد لوادي الرمة(ياقوت الحموي٢٠٠٨: ٤٤١/٦)، و(وادي الفقيء) سكنه قبائل من تميم والرباب ، ولخصوبة أرض الصمان في فصلي الشتاء والربيع بعد تساقط الأمطار قيل إذا ربعت الصمان أخذت العرب جمعا أي جذبتهم اليها(ياقوت الحموي٢٠٠٨: ٤٢٣/٣؛ أبن منظور١٩٥٦: ٣٩٣/٥)، وبذلك اشار الهمداني أن بعض العرب قالت: من تقيظ الشريف، وتربع الحزن، وشتى الصِّمان فقد أصاب المرعى(الهمداني١٩٧٤: ٣٢٤)، وفي رواية ياقوت الحموي عن الاصمعي قال : من شتى بالدهناء ، وتربع الصمان واصطاف الحمى ، فقد استكمل المرباع (ياقوت الحموي ٢٠٠٨: ٢٠٢/٥) ، واشار البكري في حديثه عن حزن بني يربوع : قيل لأبنة الخُس(بنت حابس بن قريط الإيادية، وهي فصيحة جاهلية)، أي البلاد أخصب ؟ قالت خياشيم الحزن(أي الأطراف) أو جِواءُ الصمان(البكري١٩٤٩: ٤٤١/٢) ، والجواء جمع جو والجو منخفض من الأرض تتجمع فيه مياه الأمطار أو تتسرب إليه المياه فتبقى متجمعة مدة طويلة فتخصب الأرض وينبت العشب، وأورد أبن بليهد عن محمد بن زياد الاعرابي: سئلت بنت الخَس أي البلاد أحسن مرعى ، قالت : خياشيم الحزن وجواء الصمان(أبن بليهد١٤١٨: ٢١٥/١).

وقال الهمداني أن في الصمان مياه عذبة زلال مُخرقة في باطن الأرض منها ما يكون تحت الأرض أقل أو وأكثر من سبعين بوعا ومائة بوع (الهمداني١٩٧٤: ٢٨١)، البوع ما يعادل (٤)أذرع أي ما يعادل (٢) متر(هنتس ١٩٧٠: ٨٢)، أيضا جاء في الروايات أن هذه المياه العذبة جعلها الله تحت الأرض بعمق قامة أو قامتين أو اكثر من ذلك ويتجه يمينا وشمالا (ياقوت الحموي٢٠٠٨: ٢٩٢/٤؛ أبن منظور١٩٥٦: ٢٣٧/١١)، وهي دحل ، أي مغارة ضيقة أو نقب في باطن الأرض ضيق الفم من الأعلى متسع من الأسفل يجتمع الماء فيه، منها دحل العيض، ودحل أريكة بالصَّحصحان، ودحل السمرات، والدحل الضبيً، ودحل يقال له (خُريشم) يقع اول الصمان للقادم إليها من الضبيعاء وهي أرض من الدهناء، اشار إليه الاصفهاني أن الواردة قد تدخل إلى هذا الدحل إذا احتاجوا إلى الماء(الأصفهاني ١٩٦٨: ٣١٢)، ودحل (المِعَا) بالقرب من (رهبا) وهي خبراء في الصمان لبني تميم (ياقوت الحموي٢٠٠٨: ٢٨٤/٧؛ أبن منظور١٩٥٦: ٢٣٧/١١) قال ذو الرمة فيه :

تراقب بين الصَّلْب من جانب المعا معا واجفِ شمسا بطيًا نزولها

وفي الصمان أيضا رياض وهي أرض تمسك الماء تسمى (رياض القطا) والقطا نوع من الحمام يرد إليها ويؤثر الحياة في الصحراء(أبن بليهد١٤١٨: ٢٣٠/١) .

وفيها أيضا المصانع، وهي كالحوض أو الصهريج أو الآبار، يحتفرها الناس ليتجمع بها ماء المطر للإفادة منه، يبنى من حجارة مرصوف بعضها إلى بعض (الزبيدي١٣٠٦: ١١٧/٦؛ جواد علي٢٠٠٦: ١٥٨/٧)، من جانب آخر أشار أبن بليهد أن ليس بالصمان ماء عدَّ إلا ما كان مياه العرمة قربها، والعرمة سد يعترض به الوادي ليحبس به الماء (أبن بليهد١٤١٨: ٢٣٠/١)، وأضاف كحالة أن الموارد المعتمدة في الصمان تكاد تنحصر في أربعة مناهل وهي (الشواجن) وهي (القرعاء ولصاف وثبرة وطويلع) ثلاثة منها تكون على خط مستقيم من الجنوب إلى الشمال وهي (القرعاء ولصاف وثبرة)، والمورد الرابع هو آبار طويلع أو وبرة(كحالة١٩٤٤: ١٦)، وطويلع كما اشرنا من الموارد المهمة لأنه يقع في المنتصف بين البصرة واليمامة، كان له دور مهم في استقرار السكان، وفي الصمان أيضا موضع يسمى (عاذب)فيه مواضع يتجمع فيها الماء وقد أكثرت الشعراء من ذكره، قال ياقوت الحموي انه جبل أو وادي بالقرب رَهْبا وقريب من الأواعس في الصمان(ياقوت الحموي٢٠٠٨/ ٢٨٢/٦) ، وقد ورد ذكره في شعر جرير لهجائه الفرزدق(أبن بليهد١٤١٨: ٢٢٨/١) قائلا :

وما ذاتُ أوْراقٍ تَصَدَّى لجُؤذَرٍ بحيثُ تلاقى عاذبٌ فالأواعسُ
بأحسن منها يوم قالت : ألا ترى لمن حَوْلَنا فيهم غيور ونافس
ألم تر أن الله أخزى مُجَاشعا إذا ما أفاضت في الحديث المَجالِسُ

وفي الصمان ماء لعله بئر يسمى (ملزم)،وبها (دُوَّار) وهو ماء لبني أُسَيِّد بن عمرو بن تميم(البكري ١٩٤٩: ٥٦٧/٢).

أما ما يخص الزراعة فإن وجود مصادر المياه فيها والتي أشرنا اليها قد أفضت إلى وجود زراعة في المواضع الخصبة لا سيما النخلة وهي الشجرة الأولى، إذ لا يوجد مكان في شبه الجزيرة العربية فيه ماء إلا والنخلة سيدة المزروعات فيه، لأن الظروف البيئية في شبه الجزيرة العربية مناسبة لغرس النخيل، فحرص العربي على وجودها في بيئته لأهميتها كعنصر غذائي مهم له ، فضلا عن الفوائد الأخرى التي تحقق لهم من منتجاتها من عسل التمر والشراب والنبيذ، وما يتخذ من أجزائها كدواء لبعض الأمراض، وما يصنع من نواة التمر المدقوق كعلف للإبل، فضلا عن صناعة الأواني والحاجات المنزلية من خوص سعف النخيل، أيضا زرعت في الصمان البقول (ياقوت الحموي٢٠٠٨: ٤٣٢/٤)،لأنها مصدر غذائي مهم لاحتوائها على العديد من العناصر والمركبات الغذائية التي يحتاجها الأنسان في قوته اليومي، ونُعتت الصمان ببلد الحُمُوض (الأصفهاني١٩٦٨: ٢٧٩).

من جانب آخر ان طبيعة أرض الصمان ومناخها قد ساعدت على وجود ضروبا من الأعشاب، وأنواع خاصة من النباتات الطبيعية لها القدرة على التأقلم فيها عن طريق نظام جذورها العميقة، أو عن طريق احتمائها تحت الرمال دون أن تتأثر دورة حياتها ولفترات مختلفة، لأن

البيئة الصحراوية لها أنماط خاصة من النباتات تستطيع أن تقاومها وتستوطن فيها، ومثل هذه النباتات وجدت في صحراء الصمان متناثرة هنا وهناك، كنبات الأرطي والطلح وهما من الأشجار التي تنبت في الرمل لها صمغة يمضغها الأعراب كما يمضغون الكندر(معجم أسماء النباتات:١٩٦٥: ٢٨)، والطلح من النباتات التي ترعاها الإبل ، أو عن طريق خزن المياه في سيقانها وأوراقها كما في نبات الصبير(الأصمعي١٩٧٢: ٢١؛الأنصاري(ب،ت): ٦١)، و(الشيح) وهو نبات ربيعي ينبت في الاراضي المتماسكة والصلبة والسهولية له رائحه زكية ويستعمل كمعطر وعلاج لبعض الامراض وهو من اكثر الأعشاب التي تنبت فيها، ونبات (الصمعاء) ينبت في هضبة الصمان وفي الروضات التي تنتشر فيها الشجيرات، ونبات (الجثجاث) وهو نبات سهلي ربيعي له زهرة صفراء طيبة الريحة تأكله الإبل ، ونبات(النفل) وهو قَتٌّ البر شهير برائحته الزكية تأكله الإبل(الأصمعي١٩٧٢: ٢٢) ينبت في فصل الربيع، وأشجار السدر(النبق) وجد في أرض الصمان، ووجدت أيضا (الحَوْذَانٌ) وهي نبتة مفردها (حوذانه) وهي بقلة من بقول الرياض قال الأزهري رأيتها في رياض الصمان وقيعانها ولها نور أصفر طيب الرائحة(معجم أسماء النباتات١٩٦٥: ٣٤)، ومن الاعشاب والزهور التي تكثر في أرض الصمان (الصفراء) وهي عشبة ذات ورقة متسطحة زهرتها صفراء تأكلها الإبل(الأصمعي١٩٧٢: ١٤)، وتنبت فيها ايضا (الخزامي) نبات طيب الريح، والفوير نبته طيبة الرائحة، والشقارا نبته رائحتها طيبة لا تنبت إلا في أرض خصبة، والكحيل وهي عشبة سهلية لا يرعاها شيء(الأنصاري(ب،ت): ١٠٣)، وفي الصمان موضعا يقال له (ذو العُشَيْرَة) ورد ذكره في شعر عنترة بن شداد نسب هذا الموضع إلى (**عُشرة**) نابته فيه(ياقوت الحموي٢٠٠٨: ٣٣١/٦ ؛أبن بليهد١٤١٨: ٢١٨/١)، وهو نوع من العضاه فسمي بها ذلك الموضع ، وهو من كبار الشجر أوراقه عريضة وله صمغ حلو ويخرج من زهره وشعبه سكر معروف يقال له سكر العشر(معجم أسماء النباتات١٩٦٥: ١٠٢)، و(ذو العُشَيْرَة) جو عظيم في الصمان كثير الأشجار والنبات، يقال له اليوم (جو عشري) يقع في غربي اللصافة دون الصمان، يبعد عنها مسافة يوم(أبن بليهد١٤١٨: ٢٥١/١).

٢ : **الثروة الحيوانية :** شكلت الثروة الحيوانية ركن مهم من أركان اقتصاد سكان شبه الجزيرة العربية بشكل عام، وعدت أساس اقتصاد البدو ومصدر ثروتهم، والبدوي بطبعه كان محبا للنجعة ينتقل من مكان لآخر لطلب مواضع الماء والعشب مصطحبا معه ماشيته، وسكان الصمان حرصوا على تنمية هذه الثروة والاهتمام بها ، منها الانعام (الإبل والغنم) لأهميتها في تفاصيل حياتهم اليومية، فقد شكلت منتجاتها مصدر رزق لهم إلى جانب الزراعة(مشارقة١٩٨٨: ٢٩٢)، وعدت مصدر معيشي مهم في حياتهم وتلبية لحاجاتهم بما تنتجه لهم من ألبانها وأصوافها ووبرها ولحومها، وما توفره لهم من لوازم ضرورية للمسكن والملبس، فوجود المراعي في أرض الصمان ساعد على تنمية هذه الثروة، فضلا عن وجود النباتات البرية التي ترعاها الحيوانات

الأخرى ، كما لم تخلوا أرض الصمان من الإبل حيث نالت اهتمام السكان للاستفادة في التنقل من مكان لآخر وحمل المتاع، فالابل هي الثروة ومصدر الغذاء والمعين على التنقل في أسفارهم (أمين١٩٥٩: ٩/١)، كما إستأثرت الخيول اهتمام سكانها ايضا، فالخيول كان لها أثر كبير في نفوس سكان شبه الجزيرة العربية ومن تقاليدهم انهم كانوا لا يبيعون خيولهم مهما ضاقت بهم السبل لأن في بيعها مثلبة لا تدانيها مثلبة(أبن الأعرابي١٩٨٥: ٨)، ونالت الحيوانات الأخرى الأهتمام ذاته كالماعز ايضا الذي كان يعيش على الأعشاب البرية، فالرعي كان مورد اقتصادي مهم ومهنة رئيسية لسكان الصمان كباقي سكان شبه الجزيرة العربية، حيث حققوا الفائدة الكبيرة من ألبنها ولحموها، وحققوا الفائدة أيضا من شعر الماعز لإقامة بيوتهم ، كما كانت تتخذ للمفروشات كالبسط والسجاد(السيف١٩٨٣: ٧٦)، أيضا لم تخلوا أرضهم من الحيوانات البرية مثل الارانب والذئاب والثعالب والضباع، والزواحف كالثعابين والسحالي(السيف١٩٨٣: ٧٦) .

٣ : التعدين والصناعة ،

أولا: التعدين: لم نقرأ ان سكان الصمان كان لهم اهتمام بهذا المجال حتى وان توفرت المواد الأولية في أراضيهم، وفي ذلك أشار احد الباحثين المحدثين إن المعادن إذا وجدت في أماكن لا يوجد فيها عمران فمن الطبيعي تبقى مطمورة(السيف١٩٨٣: ٧٦)، فالمناطق التي تعيش على الرعي والموارد المحدودة لم يكن لدى سكانها مثل هذا الاهتمام أو الامكانات التي تؤهلها لاستثمارها، لاسيما المواضع المتناثرة في قلب الصحراء، منها الصمان فإذا ما توفرت المعادن في أرضها فلم تكن لهم تلك الامكانات لاستخراجها وتحويلها إلى سلع قد تحقق لهم الفائدة المالية، منها على سبيل المثال الحديد الذي يكاد أن يكون موجودا في أغلب أنحاء شبه الجزيرة العربية والكلس والنحاس والكبريت والقصدير والذهب والفضة(يحيى(ب،ت): ٣٣٤؛ حتي١٩٦١: ٢٩/١)، فالظروف الطبيعة هنا حددت أمكانتهم وحجمت من جهودهم ونشاطهم ووجهتهم باتجاه حرف معينة من أجل سد حاجاتهم اليومية.

ثانيا : الصناعة: هي عملية تحويل المادة الأولية إلى أخرى أكثر فائدة، وهي بشكل عام كانت صناعات بسيطة ومحددة وحسب الإمكانات المتوفرة، وما وجد في الصمان من صناعات كانت بدائية من نتاج حاجاتهم ، وناتجها كان يتناسب مع بداوتهم، ومجتمع الصمان مجتمع بدوي حياتهم بسيطة وبالتالي فان حاجتهم للانتاج الصناعي كانت محدودة ولا يمكن نفي وجود الصناعة عندهم(فروخ١٩٦٤: ٣٢؛ الحموي١٩٢٨: ١٣١/١)، ورغم أن المصادر تكاد تكون صامتة عن ذكر هذا الجانب بالنسبة للصمان لكن من المسلم به ان القبائل التي سكنتها كانت قد امتهنت بعض الصناعات والحرف وحسب المواد الأولية التي توفرت لهم ، منها:

-صناعة الاطعمة والأشربة: وهي من الصناعات الضرورية، لأنها مرتبطة بمعيشتهم السكان وديمومتهم ، وصناعة الاطعمة التي كانت في الصمان هو ما مرتبط بالثروة الحيوانية والتمور، اما

الأشربة كان من أهمها الحليب ومشتقاته بسبب توفر الحيوانات المنتجة له ، ولتوفره في بيئتهم كانوا يستخرجون منه الزبد والجبن والسمن، والجبن هو مشهي الطعام، وعن ذلك قالوا فيه ((...فإنه يشهي الطعام ...وهو حمض العرب...))(أبن عبد ربه١٩٤٠: ٣٠٧/٦)، فضلا عن صناعة النبيذ المصنع من التمور لوجود النخيل بأراضيهم(يحيى(ب،ت): ٣٣٦).

-**الخبازة:** من مكملات الطعام التي لا يمكن الاستغناء عنها كقيمة غذائية ، ويبدو انهم كانوا يستوردون القمح والشعير من خارج الصمان، لا سيما اليمامة القريبة من منازلهم، التي كانت تجود بإنتاج القمح والذي يعرف ب ((بيضاء اليمامة))(أبن عبد ربه١٩٤٠: ٣٠٧/٦؛ جواد علي٢٠٠٦: ٣٨٩/٧).

-**الجزارة:** لا شك أن هذه الحرفة كانت موجودة عند سكان الصمان كما كانت موجودة في باقي المواضع الأخرى من شبه الجزيرة العربية ، لا سيما مكة وما تتطلبه الشعائر من وجود الذبح(أبن الفقيه١٩٩٦: ٨٧؛ جواد علي٢٠٠٦: ٧/ ٣٨٩)،إذ توفرت البيئة المناسبة لنشأة الحيوانات الأليفة من ماء وأعشاب، وبدورها وفرت لهم اللحوم والألبان والوبر والجلود ، فضلا عن فائدتها كوسيلة للنقل ، ويبدو أن سكان الصمان كانوا يذبحون بأنفسهم ولا يستعينوا بجزارين بسبب محدودية ما يحتاجون اليه من ذبائح.

-**الدباغة والصناعات الجلدية:** جاءت هذه الحرفة من نتاجات الثروة الحيوانية التي توفرت في شبه الجزيرة العربية، فقد عززت هذه الثروة من بعض الصناعات الحرفية البسيطة لما قدمته لهم من مواد اولية مناسبة، وأخذت بذلك الصناعات الجلدية نطاق واسع عند العرب لارتباطها بحياتهم ومعايشهم، فصنعوا منها السروج للحيوانات والقرب والدلاء والشسع وهو ما يربط به الخف والسيور والأنطعة ومواد تستعمل في البيت(سلامة١٩٩٤: ١٧٤؛ دلو٢٠٠٧: ١١٧)، وساهمت بعض النباتات بهذه الصناعة من خلال المواد التي استخرجت منها، كنبات الارطى الذي يستعمل في دباغة الجلود لا سيما القرب واوطاب اللبن لان فيه نكهة مستحبة وهو نبات كثير العصارة ويعد من النباتات الطبية، ونبات القرظ تدبغ الجلود بورقه، ونبات السَلَم والألاء (دلو٢٠٠٧: ١١٦)، ونظرا لوجود الثروة الحيوانية في الصمان مثل الأغنام، ووجود النباتات المساهمة بهذه الحرفة كنبات الأرطى ، فمن الطبيعي كان لديهم بعض الصناعات الجلدية كصناعة السيور التي تحزم بها البضائع والسلع، وصناعة الدلاء التي تستخدم في استخراج الماء من الآبار والقرب ومواد منزلية.

-**الخرازة:** حرفة تتبع عملية الدباغة ، قائمة على تفصيل الجلود وخياطتها بعد دباغتها وهي من الحرف أو الصناعات المهمة في حياة السكان في شبه الجزيرة العربية بشكل عام، ويطلق على من يقوم بهذه الحرفة ب(الخراز)، وسكان الصمان كانوا يقومون بها بأنفسهم لتحقيق الاكتفاء الذاتي منها ، وهي حرفة دقيقة تحتاج إلى خبرة ودقة في العمل ، أيضا ما كان يرتبط بالصناعات

الجلدية خرازة النعل والخف، وخرازة اللبود والقرب التي ينقل فيها الماء ويحفظ ، وغيره من السوائل الأخرى ، فضلا عن صناعة الأوعية (الدلاء) التي تستخدم لنقل او استخراج الماء من الآبار(دلو٢٠٠٧: ١١٦)، وما ارتبط بالدباغة أيضا صناعة أوتار الأقواس، وهي من الحرف المهمة التي ارتبطت بصناعة الجزارة والدباغة.

الغزل والنسيج: صناعة الغزل والنسيج من الصناعات التي انتشرت في شبه الجزيرة العربية بشكل واسع بسبب الحاجة إلى منتجاتها من الاقمشة والثياب والخيام والبسط(جواد علي٢٠٠٦/ ٤١٣/٧)، ونظرا لتوفر المواد الخام المحلية واللازمة لهذه الحرفة في الصمان، كالصوف والوبر والأصباغ والايدي العاملة، فقد عملوا بها ووفروا لأنفسهم ما يحتاجون إليه، والغزل من الحرف التي يقوم بها النساء في الغالب(جواد علي٢٠٠٦/ ٤٥٥/٧).

٤: التجارة: وهي من أهم الحرف الاقتصادية التي كان لها دور مهم في تشكيل الحياة الاقتصادية في حياة الشعوب أينما وجدت، منها شبه الجزيرة العربية، حيث ساعد بذلك موقعها بين الشرق والغرب ، ومرور خطوط التجارة عبر أراضيها وموانئها، مما حقق لها قدر كبير من الثروة، لاسيما على أهم مراكز التجارة فيها آنذاك وهما القسم الجنوبي الغربي منها (اليمن) ومكة، أما القسم الشرقي منها فالأمر كان يختلف، ما نقصده هنا هو موقع الصمان، فالظروف لم تهيأ لها المقومات الرئيسية لهذه الحرفة كما هيأتها لبلاد اليمن ومكة، حيث موقع اليمن وقدسية مكة كان لهما دور مهم وفعال بارتقاء هذه الحرفة على غيرها من الحرف الأخرى، وبالتالي يمكننا القول أن سكان الصمان لم يكن دور بارز في عالم التجارة آنذاك، ولم يكن سكانها تجار أو ناقلي تجارة، لكن كانت لهم مساهمة بهذا الجانب من خلال حماية الأسواق التجارية من اللصوص، حيث يذكر ان بنو عمرو بن تميم وبنو حنظلة بن زيد مناة ومعهم قوم من هذيل قد أخذوا على عاتقهم حماية الأسواق وحفظ الأمن فيها في الأشهر الحرم ضد ما عرفوا ب(المحلين) (اليعقوبي (ب،ت): ٢٧١/١؛أبن سيدة١٣١٦: ٦٣/٤) وهم اللذين يستحلون دماء الناس واموالهم في الأشهر الحرم، فكان لقبيلة تميم دور مهم في إرساء الأمن في الأشهر الحرم لتأمين طقوس الحج وإقامة الأسواق الموسمية المصاحبة لها، أيضا توثقت العلاقة بين قريش وقبيلة تميم في المجال الاقتصادي، وكان أول تعاون بينهما دخول قبيلة تميم في إيلاف قريش وهو تعاون سياسي واقتصادي من خلال حماية تجارة مكة لاسيما القوافل التجارية المتجهة إلى الحيرة والبحرين واليمامة ،حيث كانت لهم قوافل تجارية تمر بديار قبيلة تميم بحاجة إلى خفارة(أبن حبيب١٩٤٢: ١٦٢؛ اليعقوبي (ب،ت): ٢٣٤/١)، وقد أشار الدكتور جواد علي ان قوافل قريش إذا ارادت الخروج إلى دومة الجندل وسلكت الطرق التي تمر بالحزن (حزن بنو يربوع) فإنها تكون آمنة مطمئنة بحكم الصلات والمواثيق بين قريش وتميم (جواد علي٢٠٠٦: ١٥٥/٧)، وكان لقبيلة تميم ايضا صلة بمكة وبسوق عكاظ، وكانوا يديرون مراسم الحج ويحافظون على شعائره مع قريش

كنانة مما يدل على عمق العلاقة بين تميم ومكة لا سيما بنو دارم منهم (جواد علي٢٠٠٦: ١٥٥/٧).

وفي الاسلام أصبحت الصمان خط تجاري مهم بعد ان عم الأمن وتحركت القوافل التجارية بين العراق ونجد((جواد علي٢٠٠٦: ١٥٥/٧)، وهذا ما يبين لنا ان هناك ظروفا استثنائية كانت محيطة بالصمان كان لها أثر كبير عليها مما جعلها في عزلة عن عالم التجارة آنذاك ووضع اقتصادي محدود، حتى على مستوى الأسواق التجارية الموسمية او الدائمية، فلم يكن لها سوق يذكر، اما ما كانوا يحتاجون اليه من مواد تتعلق بالقوت اليومي والتي لم تنتجه اراضيهم كانوا يقتنوه من الاسواق المجاورة لهم.

النتائج: بعد ن انهيت دراستي الصمان دراسة تاريخية في احوالها العامة قبل الإسلام، ممكن ان اثبت النتائج التي توصلت اليها:

١. تقع الصمان في شرق شبه الجزيرة العربية، في أرض صحراوية رملية غلب عليها الجفاف، مناخها قاري شديد الحرارة صيفا ومعتدل شتاءً، وتعد مع الدهناء من اكثر المواضع رياحا.
٢. مصادر المياه فيها هي المياه الباطنية والامطار التي تسقط عليها في فصل الشتاء والربيع وفيها بعض الأودية الخصبة التي تقطع أراضيها ساعدت على استقرار السكان فيها، وفيها الدحول وهي المغارات الضيقة في باطن الأرض يجتمع الماء فيه، وفيها شقوق في باطن الأرض تحبس ماء المطر كان لها دور مهم بنمو الأعشاب لفترة محدودة.
٣. واقعها الاقتصادي محدود وينحصر ما بين الزراعة البسيطة، والرعي وتربية الحيوانات التي حققت لسكانها الفائدة على مستوى الغذاء فضلا عن توفير المواد الأولية للملبس والمسكن، وبعض الصناعات المحلية البسيطة التي تلبي حاجة السكان من نتاج الثروة الحيوانية التي توفرت في أراضيهم فضلا عن نتاج الأشجار لا سيما النخيل، أما التجارة فلم يكن لسكانها دور مهم يذكر في مجال نشاطهم التجاري الداخلي ولم تكن الصمان مركزا تجاريا ولم تكن لها سوقا معروفة قبل الإسلام.
٤. اغلب سكانها من قبيلة تميم، شاركهم في السكن قبائل اخرى كالرباب وعبس، اللذين الفوا السكن في الصمان وما جاورها رغم طبيعتها الخاصة وشظف العيش فيها، إذ تكاد تكون قبيلة تميم هي الاكثر عددا من بين القبائل الأخرى التي سكنت الاقسام الشرقية من شبه الجزيرة العربية، لا سيما وإنها من القبائل البدوية المتنقلة هنا وهناك وراء الماء والكلأ، فقد ألفت مثل هذه المواضع واعتادت عليها مما منحتها قوة وتحمل انعكس ذلك على مستوى صراعاتها مع غيرها من القبائل العربية الاخرى، فالتاريخ يشهد على بطولات رجالها وما حققوا من انتصارات.

٥. لم تزودنا المصادر التاريخية بروايات عن علاقات سكان الصمان الخارجية على المستوى السياسي والاجتماعي،

٦. اما المعتقدات الدينية لسكان الصمان هي الوثنية القائمة على عبادة الأصنام وعبادة الكواكب.

قائمة المصادر القديمة والمراجع الحديثة :

اولاً : قائمة المصادر القديمة :

١. ابن ابي الحديد ، عز الدين بن ابي حامد (ت:٦٥٦هـ) :١٩٨٣م:
شرح نهج البلاغة ، تحقيق حسن تميم ، مكتبة الحياة ، بيروت .

٢. أبن الأثير ، ابو الحسن علي بن ابي مكرم محمد بن عبد الكريم(ت:٦٣٠هـ) :١٩٧٨م:
الكامل في التاريخ، تحقيق أبو الفداء عبدالله القاضي، دار الكتب العلمية ، بيروت .

٣. الأصفهاني ، الحسن بن عبدالله (ت:٢٥٠هـ):١٩٦٨م:
بلاد العرب، تحقيق حمد الجاسر وصالح العلي، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض .

٤. الأصمعي، أبي سعيد عبد الملك بن قريب(ت:٢١٦هـ):١٩٧٢م:
كتاب النباتات، تحقيق عبدالله يوسف الغنيم، مطبعة المدني، القاهرة .

٥. ابن الأعرابي، ابو عبد الله محمد بن زياد (ت:٢٣١هـ):١٩٨٥م:
أسماء خيل العرب وفرسانها ، تحقيق نوري حمودي القيسي و د. حاتم صالح الضامن، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد .

٦. الأنصاري، ابو زيد سعيد بن آوس (ت:٢١٥هـ) : (ب،ت):
الشجر والكلأ ، رواية ابن خالويه، ابو عبدالله الحسين بن محمد (ت٣٧٠: هـ) ، (ب،م).

٧. البكري، ابي عبيد، عبدالله بن عبد العزيز (ت:٤٨٧هـ) :١٩٤٩م:
معجم ما استعجم من أسماء البلاد والمواضع ، تحقيق مصطفى السقا ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة .

٨. الجوهري، اسماعيل بن حماد (ت:٣٩٣هـ) :١٩٩٩م:
الصحاح، تاج اللغة وصحاح العربية، إميل بديع يعقوب ومحمد نبيل طريفي، دار الكتب العلمية، بيروت .

٩. ابن حبيب ، ابو جعفر محمد (ت:٢٤٥هـ) :١٩٤٢م:
المحبر ، تحقيق إيلزة ليختن شتيتر ، حيدر أباد ، الدكن .

١٠. الحربي، ابو اسحاق ابراهيم بن اسحاق بن ابراهيم (ت:٢٨٥هـ):١٩٦٩م:
كتاب المناسك وأماكن طرق الحج ومعالم الجزيرة،تحقيق حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية .

١١. ابن حزم الاندلسي، ابو محمد علي بن احمد بن سعيد (ت:٤٥٦هـ) :٢٠٠١م:
جمهرة انساب العرب، دار الكتب العلمية، بيروت.

١٢. أبن خرداذبة،ابو القاسم عبيد الله بن عبدالله (ت:٣٠٠هـ):١٩٨٩م:
المسالك والممالك، مطبعة بريل، ليدن.

١٣. ابن دريد، ابو بكر محمد بن الحسن (ت:٣٢١هـ) :١٩٥٨م:

الاشتقاق، تحقيق عبد السلام محمد هارون ، (ب،ط)، مصر .
١٤. ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب:٢٠٠٩م:
ط٣، تحقيق دكتور نعمان محمد أمين طه، دار المعارف، القاهرة .
١٥. ابن رشيق، ابو علي الحسن القيرواني الأزدي (ت:٤٥٦هـ) :١٩٧٢م:
العمدة في محاسن الشعر ونقده، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد، دار الجيل، بيروت، لبنان .
١٦. الزبيدي، محمد مرتضى الحسيني الواسطي (ت:١٠٢٥هـ):١٣٠٦هـ:
تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، مصر .
١٧. السمعاني، ابو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت:٥٦٢هـ) :١٩٦٢م: الانساب ، تصحيح وتعليق عبد الرحمن بن يحيى المعلمي، مطبعة المعارف العثمانية، حيد آباد.
١٨. ابن سيده، ابو الحسن علي بن اسماعيل (ت: ٤٥٨هـ) :١٣١٦هـ :
المخصص، المطبعة الاميرية .
١٩. الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠:هـ) : ١٩٧٠م :
تاريخ الرسل والملوك ،ط٥،تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعارف، القاهرة.
٢٠. ابن عبد البر ، ابو عمر يوسف (ت:٤٦٣هـ) : ١٣٥٠هـ:
القصد والامم في التعريف بأصول انساب العرب والعجم، مطبعة السعادة، القاهرة .
٢١. ابن عبد الحق، صفي الدين عبد المؤمن البغدادي (ت٧٣٩هـ) :١٩٥٤م
مراصد الاطلاع على اسماء الأمكنة والبقاع، تحقيق علي محمد البجاوي، دار احياء الكتب العربية .
٢٢. ابن عبد ربه، شهاب الدين احمد (ت:٣٢٨هـ) : ١٩٤٠م:
العقد الفريد، تحقيق، محمد سعيد العريان، دار الفكر ، بيروت .
٢٣. ابو عبيدة، معمر بن مثنى التيمي (ت:٢٠٩ هـ): ١٩٩٨م:
نقائض جرير والفرزدق، وضع حواشيه خليل عمران، منشورات دار الكتب العلمية، بيروت .
٢٤. العسكري، ابن هلال الحسن بن عبدالله بن سهل (ت:٣٨٥هـ) :١٩٨٧م:
الأوائل، دار الكتب ، بيروت .
٢٥. ابن الفقيه ، أبو بكر أحمد بن محمد (ت:٢٩٠هـ) :١٩٩٦م:
مختصر كتاب البلدان، تحقيق يوسف الهدى، عالم الكتب، بيروت .
٢٦. ابن قتيبة، ابو محمد عبدالله بن مسلم بن قتيبة (ت٢٧٦هـ)
: ٢٠٠٩م:الشعر والشعراء أو طبقات الشعراء، ط٣ ، تحقيق محمد مفيد قميحة ومحمد أمين الضناوي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان .
٢٠٠٣م : المعارف ، ط٢، دار الكتب العلمية، بيروت .
٢٧. ابن الكلبي، هشام بن محمد بن السائب (ت:٢٠٤هـ) :
١٩١٤م : الاصنام ، تحقيق أحمد زكي باشا ، المطبعة الأميرية ، القاهرة .
١٩٨٦م : جمهرة النسب، تحقيق ناجي حسن، مكتبة النهضة العربية ، بيروت.
٢٨. المبرد ، ابو العباس محمد بن يزيد (ت:٢٨٥هـ) : ١٩٣٦م:
نسب عدنان وقحطان، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ،(ب،م).
٢٩. ابن منظور، محمد بن مكرم الأنصاري (ت:٧١١هـ) :١٩٥٦م:

لسان العرب، دار صادر، بيروت .
٣٠. الهمداني، الحسن بن أحمد بن يعقوب (ت:٣٣٤هـ) :١٩٧٤م:
صفة جزيرة العرب، تحقيق محمد بن علي الأكوع الحوالي، منشورات دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، الرياض ، المملكة العربية السعودية .
٣١. ياقوت الحموي، شهاب الدين ابي عبد الله ياقوت بن عبدالله (ت:٦٢٦هـ) :٢٠٠٨م:
معجم البلدان، دار احياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان .
٣٢. اليعقوبي، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت:٢٩٢هـ) :(ب،ت):
تاريخ اليعقوبي، علق عليه ووضع حواشيه خليل المنصور، دار الاعتصام .

ثانيا : قائمة المراجع الحديثة:

١. أمين، أحمد : ١٩٥٩م :
فجر الإسلام ، ط٧ ، مطبعة النهضة المصرية ، القاهرة .
٢. برو ، توفيق : ٢٠٠١م :
تاريخ العرب القديم، دار الفكر ،(ب، م) .
٣. البكر ، منذر عبد الكريم : (ب ،ت) :
دراسات في تاريخ العرب قبل الاسلام ، تاريخ الدول الجنوبية في اليمن ، (ب، م).
٤. ابن بلهد ، محمد بن عبدالله : ١٤١٨هـ :
صحيح الاخبار عما في بلاد العرب من الآثار ، ط٣، (ب،م) .
٥. جواد علي : ٢٠٠٦ م :
المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام ، مكتبة جرير، (ب،م) .
٦. حتي ، فيليب : ١٩٦١م :
تاريخ العرب (مطول) ، ط٣، دار الكشاف للنشر والطباعة والتوزيع، بيروت .
٧. حمزة، فؤاد : ٢٠٠٢ م :
قلب جزيرة العرب، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد .
٨. الحموي، محمد ياسين : ١٩٢٨ م :
مختصر تاريخ العرب، دمشق .
٩. الحوت، محمد سالم :١٩٧٩م :
في طريق الميثولوجيا عند العرب، ط٢، دار النهار ، بيروت .
١٠. الدباغ ، مصطفى مراد : ١٩٦٢:
جزيرة العرب موطن العرب ومهد الاسلام ، منشورات دار الطليعة ، بيروت .
١١. دلو ، برهان الدين : ٢٠٠٧ م :
جزيرة العرب قبل الإسلام، التاريخ الاقتصادي الاجتماعي الثقافي والسياسي ، ط٧ ، دار الفارابي ، بيروت ، لبنان .
١٢. سلامة، عواطف أديب علي : ١٩٩٤:
قريش قبل الإسلام دورها السياسي والاقتصادي والديني ، دار المريخ للنشر ، الرياض .
١٣. السيف، عبدالله محمد : ١٩٨٣ م:

الحياة الاقتصادية والاجتماعية في نجد الحجاز في العصر الاموي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت .
١٤. ابو العلا، محمود طه: ١٩٦٥م :
جغرافية شبه جزيرة العرب، مطبعة لجنة البيان العربي ، مصر .
١٥. العلي، صالح أحمد : ٢٠٠٠م :
تاريخ العرب القديم والبعثة النبوية ، شركة المطبوعات للتوزيع والنشر، بيروت، لبنان
١٦. الغلامي، عبد المنعم : ١٩٦٢م :
جغرافية جزيرة العرب، دار منشورات البصري، بغداد.
١٧. فروخ، عمر:
١٩٨٢م: تاريخ الأدب العربي ،ط٤ ، دار العلم للملايين ، بيروت .
١٩٦٤م: تاريخ الجاهلية ، دار العلم للملايين ، بيروت .
١٨. كحالة ، عمر رضا : ١٩٤٤م :
جغرافية شبه جزيرة العرب ، المطبعة الهاشمية ، دمشق .
١٩. لوريمر ،ج.ج : (ب ، ت)
دليل الخليج العربي (القسم الجغرافي) ، مطابع علي بن علي ، الدوحة ، قطر.
٢٠. ماجد ، عبد المنعم : ١٩٦٧م:
التاريخ السياسي للدولة العربية ، ط٤ ، القاهرة .
٢١. مشارقة ، محمد زهير :١٩٨٨م :
الحياة الاجتماعية عند البدو في الوطن العربي ، (ب ط ، ب م) .
٢٢. معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس للزبيدي: ١٩٦٥م :
جمع وتحقيق محمود مصطفى الدمياطي ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .
٢٣. الملاح، هاشم يحيى :١٩٩٤م:
الوسيط في تاريخ العرب قبل الاسلام، دار الكتب والطباعة والنشر، الموصل .
٢٤. هنتس، فالتر: ١٩٧٠ م :
المكاييل والأوزان الأسلامية، ترجمة عن الالمانية دكتور كامل العسلي، منشورات الجامعة الاردنية ، عمان .
٢٥. يحيى، لطفي عبد الوهاب (ب،ت):
العرب في العصور القديمة، مدخل حضاري في تاريخ العرب قبل الاسلام ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية .

الرسائل الجامعية :

١. المطلبي، غالب فاضل : ١٩٧٦م:
لهجة تميم دراسة لغوية وصفية ، رسالة ماجستير ، كلية الآداب ، جامعة بغداد .

"AL- SAMAN "Historical Study in Its General Situations Pre Islam

Asst.Prof.Dr. Bushra Jaffar Ahmed
College of Education Al-Mustansiriyah University
Dr.bushrajafaar@gmail.com

Keywords: Arabs. Islam. Economic. Gulf.

Summary:

This research talked about Al-Saman historical study pre Islam in its general situations in trying form the researcher to study the position of Al-Saman and show its borders , nature , the impact of nature on it , determine its identity which marked it and study its history , population and resources . The researcher adopted on the descriptive analytical approach in this research and divided into an introduction , fifth chapters and conclusion .